

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. اشواق صبر ناصر
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
ashwag.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

ا.م.د. زينب علي هادي
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
dr.zzah@gmail.com

المستخلص :- استهدف البحث الحالي :-

1- التعرف على الاضطراب العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ,2- تعرف الفروق في الاضطراب العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث) ,3- التعرف على اضطراب القراءة لدى التلاميذ المضطربين عاطفيا .4-تعرف الفروق في اضطراب القراءة لدى المضطربين عاطفيا وفقا لمتغير الجنس(ذكور -اناث) . 5-تعرف طبيعة العلاقة بين اضطراب العاطفة و اضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و يتحدد البحث الحالي ب عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الموجودين في المدارس الابتدائية التابعة الى لمديريات التربية الستة (الرصافة والكرخ) ومن كلا الجنسين و للعام الدراسي (2023م-2024م). وقد بلغت عينة البحث (840) تلميذ وتلميذة وبواقع (420)ذكور و(420) اناث وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس الاضطراب العاطفي وتكون في شكله النهائي من (47) واضطراب القراءة وتكون المقياس من (30) فقرة وضعت وفقا لمعايير DSM-IV واستخرج له الصدق والثبات واستخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات لايجاد العلاقة الارتباطية وقد اظهرت النتائج :-1- ان العينة التي تم استخراجها والبالغ عددها (145) تلميذ وتلميذة هم من المضطربين عاطفيا من مجموع (840) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية . 2-توجد فروق بين الذكور والاناث في الاضطراب العاطفي ولصالح الذكور 3- ان العينة التي تم استخراجها والبالغ عددها (145) تلميذ وتلميذة من المضطربين عاطفيا لديهم اضطراب قراءة. 4- لا توجد فروق بين الذكور والاناث في اضطراب القراءة تعزى لمتغير النوع . 5-توجد علاقة ارتباطية دالة بين الاضطراب العاطفي واضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الكلمات المفتاحية : الاضطراب العاطفي, اضطراب القراءة ,تلاميذ المرحلة الابتدائية

Abstract: The current research aimed to

1-Identify emotional disorder among primary school students, 2- Identify the differences in emotional disorder among primary school students according to the gender variable (males – females). 3- Identify reading disorder among emotionally disturbed students. 4- Identify the differences in reading disorder among emotionally disturbed students according to the gender variable (males – females). 5- Identify the nature of the relationship between emotional disorder and reading disorder among primary school students. The current research is limited to a sample of primary school students in primary schools affiliated with the six education directorates (Rusafa and Karkh) of both sexes and for the

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. زينب علي هادي

ا.م.د. اشواق صبر ناصر

academic year (2023–2024). The research sample reached (840) male and female students, (420) males and (420) females. The researcher built the emotional disturbance scale, which in its final form consisted of (47) and reading disorder. The scale consisted of (30) paragraphs, which were developed according to the DSM–IV standards. Validity and reliability were extracted for it. The researcher used the t–test for two independent samples, the t–test for one sample, and the Pearson correlation coefficient between the variables to find the correlation. The results showed: 1– The sample that was extracted, which numbered (145) male and female students, are emotionally disturbed out of a total of (840) male and female students from primary school students. 2– There are differences between males and females in emotional disturbance, in favor of males. 3– The sample that was extracted, which numbered (145) male and female students, who are emotionally disturbed have a reading disorder. 4– There are no differences between males and females in reading disorder attributed to the gender variable.

5– There is a significant correlation between emotional disorder and reading disorder among primary school students

Keywords: emotional disorder, reading disorder, primary school students

الفصل الأول / التعريف بالبحث: أولاً : مشكلة البحث

يعاني الأطفال والمراهقون الذين يعانون من اضطرابات عاطفية من ضغوط نفسية. إذ ربما كانت علاقاتهم مع والديهم أو غيرهم من مقدمي الرعاية سيئة حيث تعرضوا للأذى (جسدياً وعاطفياً)، أو تعرضوا لخيبة الأمل، أو تم خذلانهم؛ أو ربما لم يتم تلبية احتياجاتهم العاطفية عندما كانوا أطفالاً؛ وربما كانت تجاربهم مربةكة أو غير مناسبة؛ وقد يشعرون بالذنب تجاه الإساءة التي تعرضوا لها بأنفسهم، أو يعتقدون أنهم كانوا مصدر مشاكل والديهم؛ و ربما يتوقع منهم تلبية معايير غير واقعية لا يمكنهم تحقيقها؛ أو كانوا في صراع عاطفي بشأن انفصال والديهم، أو عانوا هم أنفسهم من خسائر مؤلمة وانفصال. إن سلوك هؤلاء الأطفال هو تعبير عن مشاعرهم المضطربة، أو دفاع ضدها، ولا ينبغي النظر إليه على أنه مجرد سلوك سيء، أو علامة على أنهم سيئون. وقد يتصرف الأطفال بمشاعرهم بطريقة مقنعة، وقد لا يكونون

قادرين على التعبير عن ضائقتهم أو مناقشة الحدث.و قد يدركون أن بعض المشاعر سيئة وغير مقبولة ولا ينبغي التعبير عنها.

وعادةً ما يكون لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب عاطفي ثقة منخفضة بالنفس ، وضعف علاقات الأقران ، وتحصيل مدرسي منخفض ، وصعوبة التفاعل مع الكبار ، وعدم القدرة على إثبات أنفسهم بشكل مناسب ، وتحمل مسؤولية سلوكهم ، وامتلاك مشاعرهم الخاصة

(Nasser,2021: 3931).

إن ردود أفعال البالغين تجاه سلوكهم، إذا لم يتم التفكير فيها بعناية، قد تخدم في تأكيد اعتقاد الطفل بأنه سيئ، أو إثبات الحاجة إلى العقاب التي يعاني منها بسبب هذا الاعتقاد، أو تأكيد رؤية الطفل للعالم باعتباره غاضباً أو لطيفاً أو غير مبالٍ أو لا يمكن التنبؤ به أو مخيفاً، أو زيادة مشاعر الكراهية والغضب. باختصار، يمكن أن تؤدي الاستجابات غير المهنية أو غير المدروسة لسلوك الطفل إلى تفاقم المشاكل العاطفية التي يعاني منها الطفل فضلاً عن صعوبات في التكيف وصعوبات في المجال الأكاديمي مثل صعوبات القراءة والكتابة

(ناصر , 2023 : 887).

وتعد القراءة عملية معقدة تصبح آلية عادةً في منتصف المرحلة الابتدائية، وهي مهمة دراسية صعبة ولكنها متوقعة في مرحلة الطفولة. ومع ذلك، فإن عملية اكتساب القراءة أكثر صعوبة بالنسبة لحوالي 5-

10٪ من الأطفال في سن المدرسة بسبب اضطراب القراءة القائم على فك الشفرات (المعروف أيضاً باسم عسر القراءة التنموي)، والذي يتميز بصعوبات غير متوقعة في قراءة الكلمة الواحدة والتهجئة على الرغم من وجود التعليم الكافي والذكاء الطبيعي والدافع المناسب والمعالجة الحسية السليمة قد يؤثر ضعف القراءة سلباً على مجالات الحياة مثل التحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية والتطور العاطفي، ومن المؤسف أنه في معظم الحالات، تستمر هذه النتائج السلبية وتتفاقم في مرحلة البلوغ (Black, et al,2017:2)

وفي الآونة الأخيرة، بدأ الاهتمام يتزايد بالأطفال الذين يعانون من اضطراب القراءة، والتي لوحظ ظهورها في المدارس الابتدائية، ويبدو أن هذا الاضطراب يؤثر على قدرتهم على التحصيل الدراسي وبالتالي على مستقبلهم في الحياة، وبدأ الاهتمام يتزايد على أساس أنه ضروري التدخل السريع ليس فقط لمعرفة أسباب هذا الاضطراب ، بل لإيجاد الحلول له والتدخل السريع من أجل رفع كفاءة التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الأطفال، ولكن في الواقع، عملية القراءة بدقة هي عملية معقدة ومتعددة الأوجه تتعاون فيها العديد من الحواس والقدرات والخبرات السابقة والمعارف القديمة، بالإضافة إلى توفر عنصر الذكاء بحيث يتم ذلك بشكل صحيح.(Lyon &Moats,1997: 578).

وترتبط صعوبات القراءة بمجموعة واسعة من الآثار السلبية. فقد اشارت دراسة(بندر وآخرون، 1999) أن الطلبة الذين يعانون من اعاقات التعلم لديهم مستوى اعلى من المتوسط من التوتر والاكتئاب والانتحار، في حين اشارت دراسة(همفري، 2002؛و نابوزوكا وسميث، 1993؛و ريديك وآخرون، 1999). الى ارتباط صعوبات القراءة على وجه الخصوص بانخفاض احترام الذات والمكانة الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، ربطت العديد من الدراسات مثل دراسة(فيرجسون ولينسكي، 1997؛ ودراسة ويليامز وماكجي، 1994)، مشاكل القراءة في سن مبكرة باضطراب السلوك والعاطفة في مرحلة المراهقة، ربما جزئياً على الأقل كنتيجة لانخفاض احترام الذات وتؤكد هذه الارتباطات على أهمية اكتساب فهم كامل لأسباب اضطراب القراءة(Ritchie, 2010:6).

من ما تقدم تتلخص مشكله البحث الحالي في الاجابه عن التساؤلات الاتي : ما هو معدل انتشار الاضطرابات العاطفية والقراءة لدى أطفال المدارس الابتدائية وهل هناك اختلافات بين الجنسين في الاضطرابات العاطفية والقراءة؟

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. زينب علي هادي

ا.م.د. اشواق صبر ناصر

ثانياً : أهمية البحث

يواجه الأطفال الصغار على وجه الخصوص مجموعة من المشاكل السلوكية التي يمكن أن يتطور بعضها إلى عائق يؤثر على قدرتهم على التعلم في المدرسة والتكيف مع الحياة المدرسية والأسرية. وإن شدة هذه المشاكل تجعلهم أكثر عرضة للاضطرابات السلوكية والأمراض العقلية. (الناشي وناصر، 2018: 937).

و من بين جميع المشاكل التي تظهر لدى الأطفال في سن المدرسة، تعد اضطرابات التعلم من بين المشكلات التي أكثرها شيوعاً، وهذه الاضطرابات هي في المقام الأول مصدر قلق المعلمين في المدرسة والوالدين وحتى الاطباء النفسيين ، اذ قد يتم البدء في إحالة الأطفال إلى طبيب الأطفال بسبب الاشتباه في متلازمات عصبية او شبه عصبية مثل "عسر القراءة النمائي" أو "عسر الحساب" ؛ أو لأن صعوبة التعلم هذه مرتبطة بالشلل الدماغي، أو الصرع، أو بعض الحالات العصبية الظاهرة الأخرى ؛ أو لأنه يبدو أن اضطراب التعلم نشأ عن تأخير بالنطق النمائي.

ولقد تم النظر في أهمية العوامل العصبية وعوامل النمو في اضطرابات التعلم لا سيما فيما يتعلق بالقراءة ومع ذلك، فإن الأطفال الذين يعانون من ضعف التحصيل الدراسي يعانون عادةً من إعاقة إضافية تتمثل في الاضطرابات العاطفية أو السلوكية. (Rutter and Yule، 1973:6)

1973:6)

و يعاني الطالب المصاب باضطراب عاطفي من عدم القدرة على التعلم في المدرسة لا يمكن تفسيره بعوامل أخرى، بالإضافة إلى عدم القدرة على بناء علاقات جيدة أو الحفاظ عليها في المدرسة. كما ويعاني هؤلاء الطلاب من صعوبات في السلوك أو المشاعر، وقد يكونون غير سعداء أو حزينين بشكل عام. وقد يعانون من أعراض جسدية أو مخاوف تؤثر على المنزل والمدرسة. وعندما يعاني الأطفال من اضطراب عاطفي، تستمر هذه السلوكيات لفترات طويلة من الزمن، مما يشير إلى أنهم لا يتكيفون مع بيئتهم أو أقرانهم. وقد يُظهر العديد من الأطفال الذين لا يعانون من اضطراب عاطفي بعض هذه السلوكيات نفسها في أوقات مختلفة أثناء نموهم. والاضطراب العاطفي هو أحد فئات الإعاقة التي حددها قانون تعليم الأفراد ذوي

الإعاقة. (Rutter and Yule, 1973:6)

كما ان الاضطراب العاطفي هو مصطلح شامل لعجز واضطرابات اجتماعية وعاطفية مختلفة ولكنها مترابطة. تتجلى هذه المشكلات الصحية العقلية و السلوكية المهمة في شكل خلل في تنظيم الأفكار والمشاعر و السلوكيات و ببساطة يُظهر الطلاب الذين يعانون من اضطراب عاطفي نطاقات متطرفة من العواطف و/أو السلوكيات التي تبدو طبيعتها المتطرفة، كانت سُنْعَتِبر طبيعية لدى جميع الأطفال والمراهقين. ويكون لدى الطلاب الذين يعانون من اضطراب عاطفي قدرة أقل على تنظيم عواطفهم و سلوكياتهم.

كما إن التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات يعانون من صعوبات أكبر في كل جانب من جوانب حياتهم، كما تعكس سمات شخصيتهم الفردية أنماط سلوكية ثابتة ومتصلبة وغير قابلة للتكيف. وهذا يسبب الضيق ويحد من قدرة الفرد على العمل. إذ إنهم ليسوا من النوع الذي يتكيف بنجاح مع الحياة اليومية . وبدلاً من ذلك، يتوقعون أن يتغير العالم والناس من أجلهم أكثر مما يمكنهم التكيف مع متطلبات المواقف والعلاقات المختلفة. كما إنهم يتصرفون بطريقة صارمة ومتصلبة، مما يجعلهم يدورون في دوائر ويؤدي ذلك الى أسوأ توقعاتهم. كما يخطئ الشخص المصاب بالاضطراب في إدراك أو تفسير المعلومات الجديدة بطريقة لا تدعم ما هو متوقع منه، ثم يتصرف بطريقة تثير ردود أفعال من الآخرين تتفق مع توقعاته السلبية. ولا يتحمل الشخص المصاب بالاضطراب عمومًا المسؤولية عن حياته الخاصة، بل يميل بدلاً من

ذلك إلى إلقاء اللوم على الآخرين. إذ إنهم يفتقرون إلى آليات التأقلم اللازمة للتكيف أو التعامل مع المشاكل والضغوط اليومية (ناصر، 2002: 7)

في عام 2017، كان معدل انتشار الاضطراب العاطفي لدى الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين 2-4 سنوات في إنجلترا على النحو التالي. 1.0% ويعد تنظيم عواطف الطفل عنصرًا أساسيًا في الكفاءة الاجتماعية والعاطفية كما وتشمل مؤشرات الاضطراب العاطفي لدى الأطفال دون سن الخامسة علامات القلق أو الخوف، والسلوك الانطوائي أو الحزين، والذي غالبًا ما يرتبط باضطرابات النوم والأكل (The Royal College of Psychiatrists, 2023:18)

لا يزال مدى تأثير الاضطرابات العاطفية على صعوبات التعلم، ومدى تأثير صعوبات التعلم على السلوكيات غير التكيفية، ومدى تأثير كل من اضطرابات التعلم والاضطرابات العاطفية على عوامل سببية مشتركة مثيرة للجدل. ومع ذلك، فإن فهم الآليات التي تنطوي عليها هذه العلاقة أمر بالغ الأهمية إذا ما أريد اتخاذ العلاج المناسب والتدابير التصحيحية لهذه السلوكيات. (Rutter, 1974:247)

إذ أظهرت دراسة (Rutter et al., 1970) أن كل من التأخر القرائي المحدد والتأخر القرائي العام مرتبطان بقوة بمشاكل معادية للمجتمع أو السلوك. من بين الصغار الذين يعانون من تأخر محدد في القراءة، أظهر 25% سلوكًا معاديًا للمجتمع كما تم قياسه على استبيان أكمله المعلمون - وهو معدل أعلى عدة مرات من المعدل في عامة الأفراد. وكان من المدهش أنه في حين كان هناك بعض الميل إلى زيادة معدل الاضطراب العاطفي لدى الأطفال الذين يعانون من التأخر القرائي، فإن أقوى ارتباط كان بالسلوك المعادي للمجتمع. نظرًا لأن صعوبات القراءة والسلوك المعادي للمجتمع مشكلتان شائعتان نسبيًا في مرحلة الطفولة، فمن المتوقع وجود بعض التداخل على أساس الصدفة البحتة. (Rutter, 1974:251)

وتشمل اضطرابات القراءة مجموعة من صعوبات التعلم التي تؤثر على قدرة الفرد على القراءة بطلاقة وفهم النص المكتوب. وتحدث معظم اضطرابات القراءة بسبب الاختلافات في طريقة معالجة الدماغ للكلمات والنصوص المكتوبة. وغالبًا ما يفشل الأشخاص الذين يعانون من اضطراب القراءة في التعرف على الكلمات التي يعرفونها بالفعل أو في فهم النص الذي يقرؤونه. ويمكن أن تؤثر اضطرابات القراءة واللغة أيضًا على الإملاء.. لذلك من المهم ملاحظة أن ليس كل شخص يعاني من اضطراب القراءة يعاني من كل الأعراض.

ومن الأهمية بمكان أن نفهم أن اضطرابات القراءة ليست نوعًا من الاضطرابات الفكرية أو اضطرابات النمو، وليست علامة على انخفاض الذكاء أو الكسل. كما أن صعوبات التعلم الأخرى مثل القراءة والكتابة (عسر الكتابة) والحساب (عسر الحساب) واضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (ADHD) شائعة أيضًا لدى الأشخاص المصابين بعسر القراءة.

كما وتشمل اضطرابات القراءة الأكثر شيوعًا عسر القراءة وعسر الكتابة وعجزًا محددًا في فهم القراءة. ولا يوجد علاج لاضطرابات القراءة، ولكن من خلال التعرف عليها في وقت مبكر من تعليمهم، يمكن تعليم الطلاب طرقًا لإدارة هذه التحديات والتحول إلى قراء فعالين. (Hulme and Snowling, 2017:5)

كما أن الأفراد قد يعانون من عجز مشترك في أكثر من مجال. على سبيل المثال، غالبًا ما يحدث العجز في التعرف على الكلمات وفهمها معًا حيث يجب على القراء ليس فقط التعرف على الكلمات ولكن أيضًا استنباط استنتاجات حول المواقف الضمنية في النص و يمكن أن يؤثر ضعف التهجئة وصعوبات التعبير عن الأفكار في شكل مكتوب على كل من القراءة والكتابة؛ كما يمكن أن تؤثر الصعوبات أو التقدم في الإملاء وقراءة الكلمات على الأداء في مجالات أخرى. ويُستخدم أحيانًا مصطلحا "القارئ الضعيف" أو

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. زينب علي هادي

ا.م.د. اشواق صبر ناصر

”القارئ العادي“ لوصف القراء الذين يواجهون صعوبات عامة في فهم القراءة. وبالمثل، قد تواجه صعوبات في عملية كتابة النصوص أو إنتاجها.

يمكن أن تؤثر الإعاقات في القراءة وكذلك الكتابة وايضا التهجئة على مجال أو أكثر من مجالات اللغة. وللحصول على وصف تفصيلي لمجالات اللغة فيما يتعلق باللغة المنطوقة والمكتوبة، وتشمل تسميات اضطرابات القراءة، عسر القراءة، وصعوبة القراءة، واضطراب القراءة، واضطراب القراءة المحدد، وعجز فهم القراءة المحدد تختلف التسميات المستخدمة لخلل الكتابة أيضاً وتتضمن عسر الكتابة وصعوبتها واضطراب الكتابة واضطراب الكتابة النوعي (Castles et al,2018:14).

ويشير كل من (Douglas, Ross, and Simpson,1968) انه من خلال النظر إلى متوسط التحصيل الخاص بالأطفال الذين يُظهرون صعوبات عاطفية أو سلوكية وجد أن الذين يُظهرون عدوانية مستمرة أو اضطرابات سلوكية لديهم إنجاز منخفض في جميع المواد - بما في ذلك الرياضيات وكذلك القراءة. وارتبطت الصعوبات العاطفية بانخفاض مستوى الذكاء وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي. باختصار، على الرغم من أن الأدلة أقوى في حالة صعوبات القراءة، إلا أنه يبدو أن ضعف التحصيل الدراسي في جميع المواد مرتبط باضطرابات سلوكية. وهناك بعض الارتباط بالصعوبات العاطفية ولكن الارتباط الأقوى هو باضطرابات السلوك. والذي يظهر الارتباط في وقت مبكر من مسيرة الطفل المدرسية ويستمر طوال هذه المسيرة. (Douglas, Ross, and Simpson,1968:18)

وتزداد احتمالية حدوث مشكلات في التكيف الاجتماعي في مرحلة البلوغ بسبب وجود الفشل الأكاديمي والسلوكيات المعادية للمجتمع ، وكلاهما من سمات الاضطرابات العاطفية والسلوكية غالباً ما يتطور لدى الأطفال الذين يُظهرون مشاكل سلوكية في سن مبكرة إلى سلوكيات أكثر خطورة عندما يكبرون. ويتأثر المجتمع ككل سلباً بالفشل الدراسي، وهو شائع لدى التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات عاطفية وسلوكية ، حيث أن الفشل الدراسي غالباً ما يكون شرطاً أساسياً للفشل الشخصي بالإضافة إلى ذلك، فإن السجن والتشرد، وهما من المخاوف المجتمعية المهمة، وهي من النتائج الشائعة للأشخاص الذين يعانون من أمراض عقلية خطيرة (Kiser,2019:12)

وبناءً على ما سبق، تتضح أهمية هذه الدراسة:

- 1- أنها توثق الاضطرابات العاطفية والقرائية كمؤشرات لمجموعة من السلوكيات الغريبة وغير المرغوب فيها التي تصيب أطفال المدارس الابتدائية، وتلقي الضوء على المشاكل الناجمة عن هذه الصعوبات.
- 2- تعرف مدى انتشار اضطراب العاطفة واضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يتيح للباحثين معرفة حجم هذه الاضطرابات في المجتمع وبالتالي اقتراح الاساليب العلاجية المناسبة لتلك الاضطرابات
- 3- تطوير مكتبات العراق وإتاحة الفرص للباحثين لدراسة هذه المتغيرات والاستفادة منها في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة..
- 4- يُعد البحث الحالي أول دراسة تربط بين اضطراب العاطفة واضطراب القراءة (بحسب علم الباحثان) في البيئة المحلية وهذا يمكن ان يكون إضافة جديدة في مجال الاضطرابات الانفعالية واضطرابات التعلم والتعليم .

5- تفيد المقاييس المستخدمة في البحث الحالي الباحثين في تشخيص الاضطرابات وفق المعايير التشخيصية لـ (DSM-5) .

اهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى :-

1. التعرف على الاضطراب العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
2. تعرف الفروق في الاضطراب العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .
3. التعرف على اضطراب القراءة لدى التلاميذ المضطربين عاطفيا .
4. تعرف الفروق في اضطراب القراءة لدى المضطربين عاطفيا وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .
5. تعرف طبيعة العلاقة بين اضطراب العاطفة و اضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

حدود البحث :-

تحدد الفئة المستهدفة من الدراسة بتلامذة المرحلة الابتدائية الذين يدرسون في المدارس التابعة لست مديريات تعليمية (الرصافة وكرخ) في محافظة بغداد في العام الدراسي 2023-2024.

تحديد المصطلحات :-

اولا :الاضطراب العاطفي

عرفه (Heuven, & Bakke,2003)

"هو حالة عاطفية من عدم الاستقرار والقلق والعصبية تحدث عندما تكون تعبيرات الافراد ومشاعرهم العاطفية الحقيقية غير متوافقة"(Heuven, & Bakke,2003:81)

عرفته جمعية الطب النفسي الامريكية (DSM-5) ، (2013)

" يعني حالة تتميز بواحدة أو أكثر من الخصائص التالية على مدى فترة طويلة من الزمن وإلى درجة ملحوظة تؤثر سلبًا على الأداء التعليمي :

1. عدم القدرة على التعلم التي لا يمكن تفسيرها وفق العوامل الفكرية، الحسية، أو الصحة.
2. عدم القدرة على بناء أو الحفاظ على علاقات مرضية بين الأشخاص ومع الأقران والمعلمين
3. أنواع غير مناسبة من السلوك أو المشاعر في ظل الظروف العادية
4. مزاج عام يتسم بالشعور بالتعاسة والاكتئاب.
5. ميل إلى تطوير الأعراض الجسدية أو المخاوف المرتبطة بالمشاكل الشخصية أو المدرسية " (A.P.A,2013) .

يعرفه (Kauffman and Landrum, 2018)

"مصطلح الاضطراب العاطفي أو السلوكي إلى الإعاقة التي تتميز باستجابات سلوكية أو عاطفية في المدرسة تختلف كثيرًا عن المعايير العمرية أو الثقافية أو العرقية المناسبة بحيث تؤثر سلبًا على الأداء التعليمي"(Kauffman and Landrum, 2018:46)

اعتمدت الباحثتان تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (2013)

اما التعريف الاجرائي فهو: " الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاضطراب العاطفي المعد في البحث الحالي "

ثانيا :اضطراب القراءة

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. زينب علي هادي

ا.م.د. اشواق صبر ناصر

عرفته جمعية الطب النفسي الامريكية (DSM-5) ، (2013)

"إنجاز في القراءة يقع أقل بكثير من المتوقع بالنظر إلى العمر الزمني للفرد وذكائه المقاس والتعليم المناسب للعمر" . (A.P.A,2013)

اذ تم تحديد ثلاث معايير تشخيصية لقياس اضطراب القراءة وهي:

1. يكون الأداء في القراءة، كما يقاس بواسطة الاختبارات المعيارية الفردية لدقة القراءة أو الفهم، وبصورة صريحة دون المستوى المنتظر من عمر الشخص والذكاء والتعليم المناسب للعمر.

2. يؤثر اضطراب القراءة على الإنجاز الدراسي أو الأنشطة اليومية التي تتطلب مهارات في القراءة.

إذا كان هناك عجز حسي ،فإن صعوبات القراءة تتجاوز تلك التي تصاحبها عادة (A.P.A,2013)

اعتمدت الباحثتان تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (2013). اما التعريف الاجرائي فهو: " الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس اضطراب القراءة المعد في البحث الحالي "

الفصل الثاني /الاطار نظري والدراسات سابقة

وجاهات النظر التي تناولت الاضطراب العاطفي واضطرابات القراءة

النظرية الوراثةية:

أكدت الدراسات الجينية الكلاسيكية أن العوامل الوراثية تلعب دورًا في مسببات العديد من الاضطرابات النفسية خاصة في حالات الفصام والاضطرابات ثنائية القطب وإدمان الكحول والتخلف العقلي.

في المقابل، أكد التقدم في بحوث علم الوراثة الجزيئية على وجود سجلات جينية تسمح بتحديد العوامل الجينية المفترضة أثناء الربط الجيني. يتمثل الهدف من تحليلات الربط الجيني في تحديد ما إذا كانت مجموعة من الأنماط الظاهرية (مثل الفصام أو نموذج الشخصية المرضية) يمكن أن تنتقل سواء بشكل مستقل أو غير مستقل سجلًا جينيًا للعائلات المصابة.

وعلى الرغم من كثرة الأبحاث في هذا المجال، لا تزال البيانات الخاصة بالاضطرابات النفسية والأمراض العقلية غير مؤكدة، حيث لم يتم تحديد المبادئ الوراثية (التواتر الجيني وتكرار الأفراد الذين يحملون الجينات المعبرة عن النمط الظاهري للاضطراب)، ولم يتم تحديدها بعد، مما يستلزم استخدام طرق أخرى مثل شرح الأشقاء، والأساليب الترابطية، والاختبارات الافتراضية للجينات ، مثل الجينات المشفرة للمستقبلات ومستقبلات الناقلات العصبية.

وبالرغم من تطور الأبحاث الجينية وبالرغم من دقة معايير التشخيص يظل تحديد النمط الظاهري غير واضح اذ لا توجد علامة وراثية يمكن تحديدها في طب الامراض النفسية حتى الآن (إبراهيم، 2020:

16-15). (ابريعم، 2020: 15-16).

على الرغم من إجراء الكثير من الأبحاث في هذا المجال، لا تزال البيانات المتعلقة بالاضطرابات العاطفية والعقلية غير واضحة. لم يتم تحديد المبادئ الجينية (الترددات الجينية، وتكرار الأفراد الذين يحملون جينات تعبر عن النمط الظاهري للاضطراب). وقد استلزم ذلك استخدام طرق أخرى مثل طرق الأخوة وطرق الارتباط والاختبارات الافتراضية للجينات المرشحة مثل الجينات المشفرة للمستقبلات. على الرغم من تطور الدراسات الوراثية وتنقيح معايير التشخيص للتركيب الأيضي للناقلات العصبية، لا يزال تحديد النمط الظاهري في الطب النفسي غير مؤكد. (ابريعم، 2020: 15-16).

وقد ظهرت مؤخراً أدلة واضحة على دور العوامل الوراثية في صعوبات القراءة والكتابة. ومن الدراسات المبكرة في هذا المجال ما لاحظته هينشلوود (Hinshelwood) حول حقيقة مفادها أن صعوبات القراءة والكتابة قد توجد لدى أكثر من فرد في نفس العائلة، كما أن نفس المشكلة قد تظهر لدى أجيال متعددة من نفس العائلة. ودراسات التوائم هي الطريقة الأنسب لإظهار دور العوامل الوراثية. ففي دراسة أجريت على التوائم المتطابقة والتوائم غير المتطابقة، وُجدت معدلات أعلى من عسر القراءة لدى التوائم المتطابقة مقارنة بالتوائم غير المتطابقة. وفي دراسة لايت ودي فريز (Light & Defries 1995)، فقد برزت النسب التالية:

- تبلغ نسبة حدوث اضطرابات القراءة والكتابة عند التوائم المتطابقة 68%.

- تبلغ نسبة حدوث اضطرابات القراءة والكتابة عند التوائم غير المتطابقة 40%.

و على الرغم من أن هذه الدراسة تشير بوضوح إلى دور العوامل الوراثية، إلى أنها تشير كذلك إلى وجود عوامل أخرى بجانبها لها دور في حدوث اضطرابات القراءة والكتابة مثل وجود مورثات تحمل الصفة الوراثية لصعوبة القراءة والكتابة في العائلة، وتسعى الدراسات الحديثة إلى التعرف على الصبغيات (الكروموزومات) Chromosomes التي تحمل مورثات المسببة أو المسؤولة عن هذه الصعوبة أو الاضطراب. (Caroline et al, 2024:4)

النظرية التحليلية

نشأت النماذج الديناميكية النفسية للاضطرابات العاطفية والسلوكية في نظرية التحليل النفسي الفرويدية التي تفترض أن الضرر العاطفي يحدث عندما يتم إحباط حاجة الطفل إلى الأمان والعاطفة والقبول واحترام الذات بشكل فعال من قبل الوالد (أو مقدم الرعاية الأساسي).

ويصبح الطفل غير قادر على العمل بكفاءة، ولا يستطيع التكيف مع المتطلبات المعقولة للتنظيم الاجتماعي والأعراف، أو يعاني من صراع داخلي وقلق وذنب لدرجة أنه غير قادر على إدراك الواقع بوضوح أو تلبية المطالب العادية للبيئة التي يعيش فيها (Blackham, 1967:98)

وفي تفسير اضطراب السلوك، أكد فرويد على نظرية التحليل النفسي الديناميكي النفسي الكلاسيكية التي طورها فرويد في أوائل القرن العشرين، والتي تنص على أن اضطراب السلوك ناتج عن قوى نفسية داخلية (الهو والأنا والأنا الأعلى)، وأن هذه القوى تتفاعل في أداء الأنشطة العقلية الواعية واللاواعية، وأن اضطراب السلوك ناتج عن هذه القوى. وقد تم التأكيد على أنه لكي لا يحدث الاضطراب السلوكي يجب أن تحل الصراعات بنجاح في نطاق الوعي، وأن الأنا يجب أن توفق بين ميول الهو والأنا الأعلى مع متطلبات الواقع الخارجي. إذا لم يتم حل الصراع بنجاح أو إذا لم تستطع الأنا التوفيق بين نزعات الهو والأنا الأعلى مع الواقع الخارجي، فإن ذلك يؤدي إلى اضطرابات سلوكية (Bootzin & Joon, 1996, P.55).

. في عام 1905، اقترح فرويد أن عملية تطور الشخصية تتم من خلال سلسلة من مراحل النمو النفسي الجنسي، وأن التثبيت والنكوص إلى إحدى هذه المراحل يؤدي إلى اضطرابات سلوكية. فعلى سبيل المثال، تعزى اضطرابات الشخصية إلى المراحل المبكرة من النمو النفسي الجنسي، واقترح فرويد أن التدريب الصحي يؤدي إلى التثبيت على المرحلة الشرجية، وأن التثبيت على هذه المرحلة يؤدي إلى مقاومة تحقيق نمو الشخصية الناضجة. وقد أكد فرويد على التنشئة السليمة للفرد في السنوات الخمس الأولى لأن الصدمات النفسية التي يتعرض لها الفرد تضع الفرد في حالة من التثبيت، وعدم القدرة على الانتقال من مرحلة إلى المرحلة التي تليها، والتي تظهر بعد ذلك في شكل نكوص أو ارتداد سلوكي يؤدي إلى وجود اضطراب سلوكي أو اضطراب انفعالي. ويرى عالم النفس التحليلي النفعالي "بيرن" أن السلوك الهدام ناتج عن ممارسات التنشئة غير السليمة المتمثلة في المنع والحرمان العاطفي، وفشل الفرد في التعامل مع الأنا الراشد والأنا الطفل، ويرى "هورني" أن الثقافة تلعب دوراً في ظهور اضطراب السلوك.

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. زينب علي هادي

ا.م.د. اشواق صبر ناصر

واشار سوليفان بأن الاضطرابات السلوكية والعاطفية تنتج عن عدم القدرة على التواصل والتفاعل بنجاح مع الآخرين.

اما بالنسبة لاضطراب القراءة فالنظريه الاولى في هذا المجال تبناها كل من العالمين ميكائلي وبورسيي Mucchielli & Bourcier، التي تؤكد وجود اضطراب في علاقه الانا بالوسط والتي تؤدي الى غموض المعالم وهذا الغموض يمنعه من الوصول الى الذكاء التحليلي والترميز كما ارجعوا اضطرابات القراءة الى اختلال في العلاقه بين الانا والعالم الخارجي كما ان دراسات عده وجدت اشتراك التظاهرات النفس مرضيه في ظهور الصعوبات القرائيه حيث تراوحت نسبه صعوبات القراءة والكتابه ما بين 40 الى 80% عند الاطفال المصابين بالاضطرابات الانفعالية والسلوكيه اما النظريه الثانيه في نفس الاتجاه فتبناها (شاساني) Chassagny واساسها معطيات النظرية التحليلية ويعتبر رواد هذه النظريه ان اضطرابات القراءة ومنها عسر القراءة والكتابه مظهر من مظاهر الاتصال نتيجه اضطرابات عاطفيه كانت موجوده لدى الطفل وهي عميقه جدا فقد بين معظم الباحثين وجود اضطرابات عاطفيه وسلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة. فحسب دبري (Debry) فان طفلان من ثلاثة يبداون المقاومه ثم العنف والانطواء على الذات والتبول غير الارادي واضطرابات النوم وقد اختلف فيما اذا كانت هذه الاضطرابات نتيجه لعسر القراءة او اعراض رئيسيه له ومن المحتمل ان تكون هذه الاضطرابات رد فعل لمشاكل اعم واشمل (دبراسو, 2014: 373)

النظرية البيئية:

إن تفاعل القوى الداخلية والخارجية هو أساس تكوين السلوك. وبما أن السلوك الانفعالي هو نتاج تفاعل القوى الداخلية والخارجية، فإن علماء النفس البيئي ينظرون إلى الاضطرابات الانفعالية على أنها سلوك غير ملائم لا يتوافق مع ظروف الموقف. وينظر علماء البيئة إلى السلوك الإنساني على أنه نتاج للتفاعل بين القوى الداخلية التي تحرك الفرد وظروف الموقف. ويرجع ذلك إلى أن تفسير التفاعل بين القوى الداخلية والخارجية يختلف بين التخصصات والمجالات المختلفة لعلماء البيئة. فعلى سبيل المثال يركز علم الاجتماع على تأثير الجماعات والمؤسسات الاجتماعية على سلوك الأفراد، ويركز علماء البيئة الطبية على العوامل الوراثية التي تحدد خصائص ومزاج فرد معين ويحللون هذا التفاعل بين الفرد والبيئة، ويركز علماء البيئة التحليلية على التفاعل الأسري وتأثيره على شخصية الفرد، ويدرسون أنماط التفاعل وبالتالي يشخصون سلوك المريض، ويتم جمع المعلومات المتعلقة بنمط سلوك الفرد في المواقف المختلفة، وكذلك ملاحظة الفروق بين سلوك الفرد في المنزل والحي والمدرسة (القمش، المعايطه، 2007: 46-47).

ويلعب الآباء دورًا حيويًا في النمو الصحي لأطفالهم. ويمكن أن تساهم جوانب معينة من التربية أو البيئة المنزلية في الاضطرابات العاطفية والسلوكية. وتشمل هذه:

- التوتر المفرط والمزمن في المنزل
 - الافتقار إلى النظام
 - أسلوب التربية الاستبدادي مع القواعد والعقوبات الصارمة والمفرطة
 - التربية المتساهلة مع توقعات قليلة أو حدود أو تعريفات للسلوكيات المقبولة
 - التوقعات غير المتسقة والانضباط
 - الآباء غير المهتمين والبعيدين
 - الإساءة
 - العنف والخلل العام في المنزل
 - التفاعلات السلبية أكثر من الإيجابية في المنزل (Peterson,2022:7)
- يعتقد العديد من التربويين أن السبب الرئيسي لفشل الأطفال في اكتساب مهارات القراءة هو فشل المعلمين في توجيه الأطفال بشكل فعال ومناسب أثناء عملية التدريس. بالإضافة إلى ذلك، تساهم أيضاً ممارسات بعض المعلمين الخاطئة في تنمية صعوبات القراءة لدى الأطفال:ومن هذه الممارسات:
- ممارسة التعليم بطريقة لا تتوافق مع الاستعداد الخاص لهؤلاء الأطفال.
 - إهمال التعامل أو التفاعل مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة بالقدر الذي يتم مع الأطفال العاديين الآخرين.
 - استخدام المواد التعليمية الصعبة إلى الحد الذي يصيب الأطفال الذين يعانون من اضطرابات القراءة بالإحباط.
 - ممارسة تعليم القراءة بشكل يفوق فهم الأطفال، وخاصة الذين يعانون من صعوبات القراءة.
 - تجاهل الأخطاء المحددة المتكررة التي يرتكبها بعض الأطفال والتي تصبح فيما بعد عادة سلوكية مكتسبة أو مكتسبة لديهم.
- كما تعد الاختلافات الثقافية والحرمان الثقافي والحوازر اللغوية والاضطرابات الأسرية والمشاكل العاطفية التي يعاني منها بعض الأطفال عوامل مهمة في تطور اضطرابات القراءة لديهم .
- ومن هذا النوع ما ذكرته المحللة الفرنسية فرانسوا دولتو (Dolto.F) عندما رصدت ظاهرة عسر القراءة الجماعي بين التلاميذ، فقد فرضت ظروف الحرب العالمية الثانية إبعاد جميع تلاميذ المدارس الابتدائية خارج المنطقة الحضرية لمدينة باريس خوفاً من التعرض للغازات الخائفة، وقد كان لهذا الإجراء أثر عنيف على نفوس التلاميذ، فتركوا حضن عائلاتهم الدافئ، لأنهم لجأوا إلى ملجأ يفتقر إلى شروط الحياة الآمنة، ونتيجة للصدمة التي أحدثتها هذه الحالة الطارئة، فوجئ المعلمون في بداية العام الدراسي بخلل كبير في طريقة قراءتهم وكتابتهم على نحو غير مسبوق، رغم أنهم كانوا قادرين على القراءة والكتابة والحساب دون صعوبة في العام الدراسي السابق، وهذا دليل واضح على ما قد ينتج عن الصدمة العاطفية من اضطراب عاطفي يؤدي إلى فشل أكاديمي واضح يتمثل في اضطرابات القراءة . (دبراسو ,2014: 375)
- الجمعية طب الامراض النفسيةالامريكية**
- ووفقاً للتصنيف التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (5) (APA _DSM- 2013)، فإن الاضطرابات الوجدانية في مرحلة الطفولة والمراهقة تنقسم بمستويات عالية من التأثير السلبي وتنقسم الاضطرابات الوجدانية (الداخلية) بالسلوكيات الأساسية التالية الاكتئاب والانسحاب والقلق والعزلة. السلوكيات الأساسية هي: الاكتئاب والانسحاب والقلق والوحدة. تشمل السمات السلوكية الأخرى للاضطرابات الداخلية تدني احترام الذات والسلوك الانتحاري والفشل الأكاديمي والانسحاب الاجتماعي (Smith,2018:54) في ضوء الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. زينب علي هادي

ا.م.د. اشواق صبر ناصر

النفسية (DSM5). تم تحديد خمسة مجالات لوصف أعراض الاضطرابات العاطفية تحدد خمس مجالات للضطراب هي .:

1. عدم القدرة على التعلم التي لا يمكن تفسيرها وفق العوامل الفكرية، الحسية، أو الصحة.
 2. عدم القدرة على بناء أو الحفاظ على علاقات مرضية بين الأشخاص ومع الأقران والمعلمين
 3. أنواع غير مناسبة من السلوك أو المشاعر في ظل الظروف العادية
 4. مزاج عام يتسم بالشعور بالتعاسة والاكتئاب.
 5. ميل إلى تطوير الأعراض الجسدية أو المخاوف المرتبطة بالمشاكل الشخصية أو المدرسية.
- يشير الاضطراب العاطفي إلى الأداء الاجتماعي أو العاطفي أو السلوكي الذي يناقض العرف أو الثقافية المقبولة عمومًا والمناسبة للعمر والتي تؤثر سلبًا على التقدم الأكاديمي للطلاب ، والعلاقات الاجتماعية ، والتكيف الشخصي ،مهارات الرعاية الذاتية أو المهنية.
- والاضطراب العاطفي هو مشكلة في صحة الفرد العقلية التي تعطل بشدة الحياة اليومية للطلاب أو المراهق وأدائه في المنزل أو المدرسة أو المجتمع. ويمكن أن تؤدي هذه المشاكل إلى الفشل الدراسي، وإدمان الكحول والمخدرات الأخرى، والصراع الأسري، والعنف، أو حتى الانتحار.
- كما إن أسباب الاضطرابات العاطفية ليست محددة جيدًا. يمكن أن تتسبب البيولوجيا أو البيئة أو مزيج من الاثنين في حدوث مشاكل الصحة العقلية لدى الشباب. تشمل الأمثلة على الأسباب البيولوجية الوراثة، والاختلالات الكيميائية في الجسم، وتلف الجهاز العصبي المركزي وصددمات الرأس. هناك العديد من العوامل البيئية التي يمكن أن تعرض الطلاب لخطر الإصابة بالاضطرابات العاطفية، مثل التعرض للعنف. ، والإجهاد المرتبط بالفقر المزمن والصعوبات الأخرى، أو فقدان شخص مهم في حياة الفرد بسبب الوفاة أو الطلاق. (APA,2013).

و على الرغم من اقتراح عوامل مختلفة مثل العوامل الوراثية واضطرابات الدماغ والنظام الغذائي والإجهاد ووظائف الأسرة كأسباب محتملة، إلا أن الأبحاث لم تظهر أن أيًا من هذه العوامل هو السبب المباشر للمشاكل السلوكية أو العاطفية وقد يُظهر الطلاب الذين يعانون من الاضطرابات العاطفية الأكثر شدة تفكيرًا غير منظم وقلقًا مفرطًا وسلوكيات حركية غريبة وتقلبات مزاجية غير طبيعية.

والتعريف الرسمي للأطفال الذين يعانون من اضطرابات عاطفية خطيرة والذي تبنته إدارة خدمات تعاطي المخدرات والصحة العقلية هو "الأشخاص الذين يعانون من الولادة إلى سن 18 عامًا ، أو عانوا في أي وقت خلال العام الماضي، من اضطراب عقلي أو سلوكي أو عاطفي يمكن تشخيصه لمدة كافية لتلبية معايير التشخيص المحددة في DSM-III-R، مما يؤدي إلى ضعف وظيفي يتعارض بشكل كبير مع دور الطفل أو أدائه في الأنشطة الأسرية أو المدرسية أو المجتمعية أو يحد منها"و يستخدم هذا التعريف أيضًا مع أنظمة التشخيص الأحدث مثل (DSM-IV)(Brauner & Stephens,2006:303-310)

استنادًا إلى الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية. الإصدار الرابع (DSM4) والخامس (DSM5)؛ تمت مراجعة الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية DSM4 في عام 2000. على تحديد أنواع اضطرابات التعلم ممثلة بأربعة عناصر وهي: اضطراب القراءة، اضطراب الكتابة، اضطراب الحساب، اضطراب التعبير الكتابي واضطرابات التعلم الغير محددة، وفي كل عنصر هناك جداول عيادية خاصة مقسمة على ثلاث فئات A.B.C وكل فئة تحتوي على معايير خاصة. أما الدليل التشخيصي

الخامس(DSM5)، فقد تناول أربع معايير(ABCD) أساسية لتشخيص اضطرابات التعلم المحددة أو النوعية(Specific Learning Disorder)، وأيضاً حدد مظاهر العجز التعليمي في المهارات الدراسية الأساسية(القراءة، والحساب، والمهارات الكتابية) بالإضافة إلى تحديده لمستويات شدة هذا الاضطراب بثلاث مستويات(خفيف، متوسط وشديد)

أما اضطرابات التعلم هي اضطرابات طويلة الأمد ومستمرة لدى الطفل الذي يتمتع بذكاء طبيعي، وقد أتاحت طرق الفحوصات الحديثة للدماغ مثل التصوير الطبي التأكيد على أن اضطراب التعلم في القراءة هي نتيجة لعدم نضج مناطق الدماغ الخاصة باللغة، دون وجود علاقة سببية مباشرة بالعوامل الاجتماعية أو الثقافية أو التعليمية، ولكن يمكن أن تكون عاملاً مؤثراً جداً إذا كانت ظروف التعلم غير مواتية. يؤكد كاندیس وشيلدون (2004) على أنه من المهم عدم الخلط بين اضطراب القراءة وصعوبات التعلم. وذلك لأن صعوبات التعلم ترتبط بعوامل نفسية وأسرية واجتماعية واقتصادية، في حين أن اضطرابات التعلم تتميز باستمرارها وتشير إلى اضطراب عصبي يؤثر على قدرة الدماغ. يتم تضمين مصطلح اضطرابات التعلم في قسم الاضطرابات العصبية النمائية في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الطبعة الخامسة (DSM)؛ ويعتبر الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية DSM-IV صعوبات التعلم من حيث الضعف الملحوظ في المهارات الأكاديمية الأساسية في القراءة والكتابة والحساب: للاطلاع على القراءة والكتابة والحساب، انظر الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية لعام 2013 الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM)، الطبعة الرابعة، 2013، الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM)، الطبعة الرابعة الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM)، الطبعة الرابعة، حيث تم تحديد ثلاثة معايير تشخيصية لقياس اضطراب القراءة وهي:

A. يكون الأداء في القراءة، بعد قياسه بواسطة الاختبارات المعيارية الفردية لدقة القراءة أو الفهم، دون المستوى المنتظر بالمقارنة بعمر الطفل ومستوى ذكائه وبالرغم من التعليم المناسب للعمر.

B. يؤثر الاضطراب المذكور في المعيار A بصورة واضحة على الإنجاز الدراسي أو الأنشطة اليومية التي تتطلب مهارات في القراءة.

C. إذا كان هناك عجز حسي، فإن صعوبات القراءة تتجاوز تلك التي تصاحبها عادة. ([Brauner & Stephens, 2006:303-310](#))

الفصل الثالث /إجراءات البحث

اولا :-مجتمع البحث: المجتمع المستهدف من الدراسة هو تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يدرسون في العام الدراسي 2023-2024 في ست مديريات تعليمية في محافظة بغداد كما هو مبين في الجدول (1)..

الجدول (1)

عدد التلامذة في وزارة التربية (بنين وبنات)

المديرية	عدد المدارس	الذكور	الاناث	المجموع
الكرخ الاولى	413	13221	12642	26276
الكرخ الثانية	713	24311	23540	48564
الكرخ الثالثة	385	16569	16107	33061

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. زينب علي هادي
ا.م.د. اشواق صبر ناصر

41563	20180	20873	510	الرصافة الاولى
79562	38982	39759	821	الرصافة الثانية
31426	15257	15768	401	الرصافة الثالثة
260452	126708	130501	3243	مجموع التلامذة والمدارس

ثانياً :- عينة البحث: عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من (840) من التلاميذ من أربع مدارس منهم (140) من البنين و 140 من البنات) من كل مدرسة تم اختيارهم عشوائياً. والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

عدد التلامذة حسب المدرسة والجنس

المديرية	المدرسة	الذكور	الإناث	المجموع
الكرخ الاولى	ارض الرافيدين الابتدائية المختلطة	70	70	140
الكرخ الثانية	مدرسة الزهراوي الابتدائية المختلطة	70	70	140
الكرخ الثالثة	مدرسة السيدة سكينة الابتدائية المختلطة	70	70	140
الرصافة الاولى	مدرسة فجر الإسلام الابتدائية المختلطة	70	70	140
الرصافة الثانية	مدرسة الخضر الابتدائية المختلطة	70	70	140
الرصافة الثالثة	مدرسة الشمس الابتدائية المختلطة	70	70	140
المجموع		420	420	840

ثالثاً: ادوات البحث :

اولاً :- تحديد المعايير و المجالات والفقرات :لتحديد مجالات مقياس الاضطراب العاطفي فقد وضعت المجالات او المعايير وفقاً للتعريف النظري للاضطراب العاطفي ,وفي ضوء التعريف تم تحديد خمسة مجالات تمثل اعراض الاضطراب العاطفي وهي :-

1. عدم القدرة على التعلم التي لا يمكن تفسيرها وفق العوامل الفكرية، الحسية، أو الصحة.
2. عدم القدرة على بناء أو الحفاظ على علاقات مرضية بين الأشخاص ومع الأقران والمعلمين
3. أنواع غير مناسبة من السلوك أو المشاعر في ظل الظروف العادية
4. مزاج عام يتسم بالشعور بالتعاسة والاكتئاب.

5. ميل إلى تطوير الأعراض الجسدية أو المخاوف المرتبطة بالمشاكل الشخصية أو المدرسية. بالنسبة لمقياس الاضطراب العاطفي ، تم جمع 50 فقرة تغطي المجالات الخمس، 10 فقرات لكل مجال، وتم ترجيحها حسب اتجاه الفقرة التي تقيس درجة الانزعاج باستخدام مقياس من ثلاث نقاط (تنطبق عليه كثيرا، تنطبق عليه قليلا ،لا تنطبق عليه) وتتراوح اوزان الفقرات بين(1-3).

من أجل إنشاء فقرات مقياس اضطراب القراءة كان لا بد من الرجوع إلى الأدبيات والأبحاث في مجال إعاقة القراءة ضمن إطار نظري معين، لإعداد الفقرات اللازمة وصياغتها أولاً كخطوة أساسية في إنشاء المقياس. لذا، وتماشياً مع الإطار النظري الذي اعتمده الباحث أثناء دراسة هذا المتغير، فقد تم استخدام المراجعة الرابعة للجمعية الأمريكية للطب النفسي لعام 2013م (DSM) لتحديد ثلاثة معايير تشخيصية لمقياس اضطراب القراءة:

1. يكون الأداء في القراءة، كما يقاس بواسطة الاختبارات المعيارية الفردية لدقة القراءة أو الفهم، وبصورة صريحة دون المستوى المنتظر من عمر الشخص والذكاء والتعليم المناسب للعمر.

2. يؤثر اضطراب القراءة على الإنجاز الدراسي أو الأنشطة اليومية التي تتطلب مهارات في القراءة.

3. إذا كان هناك عجز حسي، فإن صعوبات القراءة تتجاوز تلك التي تصاحبها عادة.

بعد تحديد المجالات، تم وضع (30) فقرة تغطي مكونات المقياس الثلاث، وتم وضع 10 فقرات لكل مجال. استند التقييم المعطى أمام كل فقرة على مقياس من ثلاث نقاط (تنطبق عليه كثيرا، تنطبق عليه قليلا ،لا تنطبق عليه) وكان الأوزان تتراوح في حدود (1-3) ..

ثانياً :- صلاحية الفقرات:- عُرضت بنود مقياس الاضطراب العاطفي ومقياس اضطراب القراءة في صورتها الأولية على مجموعة من (10) خبراء في علوم التربية وعلم النفس لتحديد مفردات المقياسين وتم اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن 80% للفقرات. في ضوء آراء الخبراء تم الاحتفاظ بجميع البنود ، حيث حصلوا على نسبة موافقة تزيد عن 80% مع تعديل صياغة بعض فقرات المقياس. وبذلك تكونت المقياس في شكلها الأولي من (50) فقرة من مقياس الاضطراب العاطفي ، بينما اشتمل مقياس اضطراب القراءة على (30) الفقرة والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات الاضطراب العاطفي واضطراب القراءة

المقياس	أرقام الفقرات	الموافقون		غير الموافقون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الاضطراب العاطفي	1,3,4,5,6,8,9,10,12,13,14,15,16,17,7,11,20,23,28,18,19,21,22,24,25,26,27,29,30	10	100%	-	-
	2,28,31,32,33,34,35,36,37	8	80%	2	20%

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. زينب علي هادي
ا.م.د. اشواق صبر ناصر

				38,39,40,41,42,43,44,45,46,47,48,49,50	
	-	100%	10	1,4,5,2,3,25,26,27,29,10,11,12,25,26,27,28,29,30,13,15,16,17,18,20,21,22,23,24	اضطراب القراءة
20%	2	80%	8	6,7,8,9,14,19	

ثالثاً: مؤشرات صدق البناء :

اولاً : مجموعتان متطرفتان من أجل اختبار القوة التمييزية للفقرات، تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية (250 تلميذاً) من غير عينة التطبيق. ثم تم اختيار 27% من أعلى الدرجات و27% من أدنى الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين، مجموعتين (134) من البنين والبنات، كل مجموعة تتكون من (67) بنين وبنات، واستخدمت الباحثات اختبار t لعينتين. من أجل اختبار الفروق بين المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياس، تم اعتبار قيم (t) مقياساً للتمييز لكل فقرة ومقارنتها بالقيم الجدولية. عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجات الحرية (132)، وُجد أن جميع فقرات مقياس الاضطراب العاطفي مميزة باستثناء ثلاث فقرات كانت غير مميزة عند مقارنتها بقيم الجدول (1,960) الموضحة في الجدولين (4) و(5).

جدول (4)

القيم التائية لفقرات مقياس الاضطراب العاطفي باستعمال طريقة العينتين المتطرفتين

ت	مجموعة 27% العليا		مجموعة 27% الدنيا		ت	مستوى الدلالة	قيمة المحسوبة	مجموعة 27% الدنيا		مجموعة 27% العليا		مستوى الدلالة	قيمة المحسوبة
	متوسط العينة	الانحراف المعياري	متوسط العينة	الانحراف المعياري				متوسط العينة	الانحراف المعياري	متوسط العينة	الانحراف المعياري		
1	2.9701	.42534	2.2239	.98197	2	دالة	5.708	2.6866	.46739	2.1343	.34358	7.792	دالة

دالة	6.93 4	.4886 8	2.05 97	.4830 9	2.64 18	2 7	دالة	5.5 60	.981 97	2.22 39	.441 51	2.95 52	2
دالة	6.72 7	.4886 8	2.05 97	.4872 9	2.62 69	2 8	دالة	5.1 60	.962 67	2.26 87	.456 62	2.94 03	3
دالة	6.65 3	.5496 6	2.02 99	.4872 9	2.62 69	2 9	دالة	5.0 16	.962 67	2.26 87	.470 76	2.92 54	4
دالة	2.04 5	.7549 0	2.28 36	.5866 8	2.52 24	3 0	دالة	4.8 75	.962 67	2.26 87	.484 03	2.91 04	5
دالة	3.29 4	.7403 8	2.23 88	.4942 0	2.59 70	3 1	دالة	3.1 01	.504 17	2.67 16	.308 19	2.89 55	6
دالة	3.52 6	.7552 0	2.22 39	.4909 9	2.61 19	3 2	دالة	4.7 37	.962 67	2.26 87	.496 48	2.89 55	7
دالة	3.91 4	.7831 3	2.19 40	.5135 0	2.64 18	3 3	دالة	2.8 42	.483 09	2.64 18	.359 03	2.85 07	8
دالة	4.21 8	.8089 8	2.16 42	.5090 8	2.65 67	3 4	دالة	3.1 05	.496 94	2.58 21	.386 33	2.82 09	9
دالة	4.57 8	.8211 9	2.14 93	.4987 5	2.68 66	3 5	دالة	2.5 98	.523 96	2.59 70	.398 44	2.80 60	10
دالة	4.24 5	.8329 5	2.13 43	.5135 0	2.64 18	3 6	دالة	3.6 88	.930 17	2.34 33	.434 80	2.80 60	11
دالة	4.46 1	.8442 7	2.11 94	.5090 8	2.65 67	3 7	دالة	3.5 54	.930 17	2.34 33	.445 08	2.79 10	12
دالة	4.67 6	.8551 9	2.10 45	.5041 7	2.67 16	3 8	دالة	2.5 06	.530 40	2.55 22	.429 57	2.76 12	13
دالة	4.97 0	.8758 3	2.07 46	.4987 5	2.68 66	3 9	دالة	2.9 10	.930 17	2.34 33	.486 36	2.71 64	14
دالة	4.54 8	.4546 4	2.22 39	.4942 0	2.59 70	4	دالة	8.0 19	.359 03	2.14 93	.454 14	2.71 64	15

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إ.م.د. زينب علي هادي
إ.م.د. اشواق صبر ناصر

						0							5
دالة	3.31	.5924	2.26	.4969	2.58	4	دالة	5.1	.875	2.07	.492	2.70	1
	8	3	87	4	21	1		06	83	46	83	15	6
دالة	2.37	.5862	2.25	.5032	2.47	4	دالة	2.9	.530	2.44	.461	2.70	1
	2	9	37	7	76	2		55	40	78	06	15	7
دالة	2.23	.5797	2.23	.5010	2.44	4	دالة	2.7	.528	2.43	.473	2.67	1
	2	0	88	2	78	3		55	69	28	16	16	8
دالة	2.09	.5726	2.22	.4969	2.41	4	دالة	3.1	.517	2.37	.483	2.64	1
	5	3	39	4	79	4		06	45	31	09	18	9
غير دالة	1.76	.5797	2.23	.4942	2.40	4	دالة	3.4	.504	2.32	.487	2.62	2
	4	0	88	0	30	5		85	17	84	29	69	0
غير دالة	.978	.5329	2.50	.5265	2.41	4	دالة	3.8	.492	2.29	.487	2.62	2
		5	75	5	79	6		78	83	85	29	69	1
دالة	2.10	.4996	2.19	.4872	2.37	4	دالة	4.2	.479	2.26	.487	2.62	2
	1	6	40	9	31	7		90	33	87	29	69	2
دالة	2.20	.4581	2.17	.4830	2.35	4	دالة	4.3	.471	2.25	.490	2.61	2
	2	0	91	9	82	8		06	72	37	99	19	3
دالة	2.52	.3435	2.13	.4673	2.31	4	دالة	7.6	.474	2.04	.473	2.67	2
	7	8	43	9	34	9		57	59	48	16	16	4
غير دالة	1.95	.3435	2.13	.4466	2.26	5	دالة	7.1	.488	2.05	.478	2.65	2
	1	8	43	1	87	0		46	68	97	39	67	5

جدول (5)

القيم التائية لفقرات مقياس اضطراب القراءة باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	مجموعة 27%	القيمة	مستوى	ت	مجموعة 27%	المجموعة 27%	القيمة	مستوى
---	------------	--------	-------	---	------------	--------------	--------	-------

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. زينب علي هادي
ا.م.د. اشواق صبر ناصر

دالة	8.05	.7416	1.41	.6503	2.38	2	دالة	5.0	.807	1.88	.502	2.46	1
	1	0	79	0	81	8		10	59	06	37	27	3
دالة	7.43	.7376	1.38	.7258	2.32	2	دالة	5.4	.796	1.82	.501	2.44	1
	7	3	81	9	84	9		54	31	09	02	78	4
دالة	6.44	.7351	1.37	.8181	2.23	3	دالة	4.5	.908	1.85	.499	2.43	1
	2	7	31	6	88	0		95	77	07	21	28	5

ب- علاقة الفقرات بإجمالي الدرجات تم الاستدلال على علاقة مقياس الاضطراب العاطفي ومقياس اضطراب القراءة بإجمالي درجات الفقرات باستخدام معادلة ارتباط بيرسون بين الدرجات كل فقرة وإجمالي الدرجات في المقياس ول (250) من العينة ، باستثناء أربع فقرات في مقياس الاضطراب العاطفي حيث كان معامل الارتباط غير دالاً عند مقارنته بقيمة معامل الارتباط الجدولي ويوضح ذلك الجدولان (6) و(7).

جدول (6)

معاملات الارتباط بين كل بند في مقياس اضطراب العاطف والدرجة الكلية.

ت	قيمة r	ت	قيمة r	ت	قيمة r	ت	قيمة r	ت	قيمة r	ت	قيمة r	ت	قيمة r
1	0.67	8	0.69	15	0.47	22	0.88	29	0.44	36	0.41	43	0.37
2	0.54	9	0.97	16	0.75	23	0.65	30	0.48	37	0.65	44	0.85
3	0.44	10	0.90	17	0.84	24	0.62	31	0.51	38	0.50	45	0.04
4	0.41	11	0.55	18	0.40	25	0.43	32	0.63	39	0.61	46	0.10
5	0.64	12	0.40	19	0.64	26	0.66	33	0.58	40	0.90	47	0.66
6	0.98	13	0.50	20	0.77	27	0.50	34	0.65	41	0.76	48	0.67
7	0.67	14	0.96	21	0.78	28	0.42	35	0.49	42	0.64	49	0.77
												50	0.08

جدول (7)

معاملات الارتباط بين كل بند في مقياس اضطراب القراءة والدرجة الكلية.

ت	قيمة r	ت	قيمة r	ت	قيمة r	ت	قيمة r	ت	قيمة r	ت	قيمة r
1	0.39	6	0.66	11	0.53	16	0.43	21	0.42	26	0.51

0.50	27	0.39	22	0.43	17	0.44	12	0.54	7	0.52	2
0.48	28	0.44	23	0.65	18	0.36	13	0.38	8	0.44	3
0.36	29	0.43	24	0.48	19	0.48	14	0.42	9	0.40	4
0.44	30	0.36	25	0.51	20	0.50	15	0.48	10	0.43	5

سادسا : ثبات المقاييس : قامت الباحثتان باستخراج الثبات بطريقتين .

اولا : طريقة الاختبار-إعادة الاختبار: تتضمن هذه الطريقة إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد (30 فرداً أو أكثر) ثم إعادة إجراء الاختبار على نفس الأفراد في نفس الظروف، مع وجود فاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين ، وحساب معامل الارتباط بين الدرجات في التطبيقين الأول والثاني . تم توزيع المقياسين على عينة عشوائية من التلاميذ (50 تلميذ وتلميذة)، وأعيد توزيع المقياسين على نفس الأفراد بعد أسبوعين من التطبيق الأول ، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ، وتم التوصل إلى قيم (0.82) لمقياس الاضطراب العاطفي و(0.84) لمقياس اضطراب القراءة، مما يشير إلى أن المقياسين الحاليين مستقران تماماً. يمكن القول أن المقياسين يتمتعان بدرجة عالية من الثبات. ثانياً :طريقة ألفا كرونباخ : للتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت معادلة ألفا كرونباخ على عينة عشوائية من (50) طالباً وطالبة ، إذ بلغت معاملات الثبات بهذه الطريقة لمقياس الاضطراب العاطفي (0.81) في حين بلغ معامل الثبات لمقياس اضطراب القراءة (0.85) ويعد معامل الثبات هذا جيداً .

رابعا:- تصحيح المقياس:- :- مقياس الاضطراب العاطفي في شكله النهائي يتكون من (47) فقرة ، واعتمدت الباحثتان على المدرج الثلاثي (تنطبق عليه كثيرا، تنطبق عليه قليلا ،لا تنطبق عليه) لل فقرات عند التصحيح تؤخذ أوزان (1،2،3) لل فقرات. وتكون مقياس اضطراب القراءة بشكله النهائي من (30) فقرة ، أمام كل منها ثلاثة بدائل: (تنطبق علي دائما - تنطبق علي كثيرا - لا تنطبق علي). عند التصحيح تؤخذ أوزان (1،2،3) لل فقرات علما ان المقاييس يجاب عنها من قبل المعلمين . رابعاً. التطبيق النهائي بعد استكمال مقياس الاضطراب العاطفي ومقياس اضطراب القراءة (ملحق 2/1) في صورتها النهائية، قامت الباحثات بتطبيقهما على عينة بحثية تطبيقية مختارة عشوائياً من التلامذة بلغ عددهم (840 تلميذ وتلميذة).

خامسا: الوسائل الإحصائية:

1. معامل بيرسون لفحص مدى ثبات المقاييس والعلاقة بين متغيرات البحث
2. اختبارات على عينة واحدة لمقارنة المتوسط النظري لمقياس الاضطرابات العاطفية واضطرابات القراءة مع المتوسط الحقيقي.
3. اختبارات على عينتين مستقلتين للكشف عن القوة التمييزية لمتغيرات الدراسة والكشف عن الاختلافات في متغيرات الجنس
4. اختبار كرونباخ ألفا لفحص ثبات المقاييس .

الفصل الرابع

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. زينب علي هادي

ا.م.د. اشواق صبر ناصر

نتائج البحث

1- التعرف على الاضطراب العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

ولتشخيص الطلبة المضطربين عاطفياً تم تطبيق المقياس على العينة النهائية والتي بلغت (840) طالب وطالبة وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم استخراج الطلبة المضطربين عاطفياً وبلغ عددهم (145) طالب وطالبة من إجمالي العينة والتي بلغت (840) طالب وطالبة والذين تتوفر لديهم ثلاثة معايير تشخيصية أو أكثر لتشخيص الاضطراب العاطفي حيث كان المتوسط الحسابي للطلبة المضطربين عاطفياً أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (94) حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة الطلبة المضطربين عاطفياً (98.2483) وانحراف معياري (4.31491) وبعد تطبيق اختبار (ت) لعينة واحدة وجد أن القيمة التائية المحسوبة كانت (11.856) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (144) مما يدل على أن العينة التي تم استخراجها والتي بلغ عددها (145) طالب وطالبة مضطربة عاطفياً والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسط درجات الاضطراب العاطفي والمتوسط الفرضي للعينة

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط المقيا س الفرضي	قيمة t المحسوب ة	قيمة t الجدولي ة	مستوى الدلالة 0.05	درجة الحرية
تلاميذ	14	98.248	4.3149	94	11.85	1.960	0.05	144
	5	3	1		6			

وفقاً للدليل التشخيصي والإحصاء للأمراض النفسية والعقلية إن تلاميذ المشخصين باضطراب العاطفه لديهم ضعف وظيفي يتعارض بشكل كبير مع دورهم او ادائهم في الانشطه الاسريه او المدرسيه ويعانون من عدم القدرة على التعلم والتي لا يمكن تفسيرها بعوامل فكرية أو حسية أو صحية. وعدم القدره على البناء او الحفاظ على علاقات مرضيه بين الاشخاص وانواع غير مناسبه من السلوك والمشاعر فضلاً عن مزاج عام يتسم بالشعور بالتعاسه والاكتئاب وتطوير الاعراض جسديه او مخاوف مرتبطه بالمشاكل التي يواجهونها في المدرسه او داخل العائله

2- تعرف الفروق في الاضطراب العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

بلغ المتوسط الحسابي لعينة تلامذة المرحلة الابتدائية الذكور على مقياس الاضطراب العاطفي وعددهم (86) من التلاميذ من إجمالي (145) تلميذ وتلميذة مضطربين انفعالياً، (99.1279) وانحراف معياري

(1.29974)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث وعددهن (59) طالبة على نفس المقياس (96.9661) وانحراف معياري (6.39765)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة كانت (2.059) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (143)، مما يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث في الاضطراب العاطفي ، ولصالح الذكور وجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الاضطرابات العاطفية وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
ذكور	86	99.1279	1.29974	3.048	1.960	ذات دلالة
اناث	59	96.9661	6.39765			

بينت النتائج في الجدول (9) وجود فرق دال في الاضطراب العاطفي يعزى الى متغير النوع (ذكور-

اناث) .

وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (APA 2013) (DSM-5)، تتميز الاضطرابات العاطفية في مرحلة الطفولة والمراهقة بمستويات عالية من الانفعال السلبي. وتتميز الاضطرابات العاطفية (الانطوائية) بالسلوكيات الرئيسية التالية: الاكتئاب والانسحاب والقلق والشعور بالوحدة. تشمل السمات السلوكية الإضافية للاضطرابات الانطوائية انخفاض احترام الذات والسلوكيات الانتحارية والتقدم الأكاديمي الضعيف والانسحاب الاجتماعي (Smith,2018:54) مما يعني أن الذكور يظهرون الأعراض المذكورة أعلاه بمستويات أعلى من الإناث.

3- التعرف على اضطراب القراءة لدى التلاميذ المضطربين عاطفياً .

بلغ عدد التلامذة المضطربين عاطفياً (145) من إجمالي عدد العينة البالغ (840) طالباً وطالبة ممن توافرت لديهم ثلاثة معايير تشخيصية أو أكثر لتشخيص الاضطراب العاطفي، وبلغ المتوسط الحسابي لعينة الطلبة المضطربين عاطفياً على مقياس اضطراب القراءة (75.9034) وانحراف معياري (5.38171)، وبعد تطبيق اختبار (ت) لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (35.584) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (144)، مما يدل على أن العينة التي تم استخراجها والتي بلغ عددها (145) طالباً وطالبة من الطلبة المضطربين عاطفياً لديهم اضطراب في القراءة، ويوضح الجدول (10)

جدول (10)

اختبار T لدلالة الفروق بين متوسط الدرجات لاضطراب القراءة ومتوسط المقياس الفرضي

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط المقياس الفرضي	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة 0.05	درجة الحرية
-------	-------	---------	-------------------	----------------------	-----------------	-----------------	--------------------	-------------

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. زينب علي هادي
ا.م.د. اشواق صبر ناصر

144	0.05	1.960	35.584	60	5.38171	75.9034	145	التلاميذ المضطربين عاطفيا
-----	------	-------	--------	----	---------	---------	-----	---------------------------------

يمكن تفسير هذه النتيجة وفقا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الطبعة الخامسة ان اضطرابات التعلم تتميز بالديمومة وتشير إلى خلل عصبي يؤثر على قدرة الدماغ على استيعاب واسترجاع المعلومات. وعليه، تم إدراج مصطلح اضطرابات التعلم تحت فرع اضطرابات النمو العصبي في يتناول الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية والعصبية اضطرابات التعلم من منظور اضطراب واضح في المهارات الأكاديمية الأساسية وهي: القراءة والكتابة والحساب، وبالتالي فان التلاميذ المضطربين عاطفيا يكون الاداء لديهم في القراءة دون المستوى المنتظر من عمرهم فضلا عن ان اضطراب القراءة لديهم يؤثر على الانجاز الدراسي والانشطه اليوميه التي تتطلب مهارات في القراءة

4-تعرف الفروق في اضطراب القراءة لدى المضطربين عاطفيا وفقا لمتغير الجنس (ذكور -إناث).

كان الوسط الحسابي لعينة الذكور من تلاميذ المرحلة الابتدائية من المضطربين عاطفيا على مقياس اضطراب القراءة (76.3140) و الانحراف المعياري (5.53760) بينما كان الوسط الحسابي لعينة الاناث على نفس المقياس (75.3051) و الانحراف المعياري (5.13358) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (1.110) ، وهي غير ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (143) مما يشير إلى انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في اضطراب القراءة تعزى لمتغير النوع وجدول(11) يوضح ذلك .

جدول (11)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات اضطراب القراءة وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسطات	الانحرافات المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
ذكور	86	76.3140	5.53760	1.110	1.960	غير ذات دلالة
اناث	59	75.3051	5.13358			

وأظهرت النتائج في الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب القراءة تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

يمكن تفسير هذه النتيجة بان كلا من الذكور والاناث هم من التلاميذ المضطربين عاطفيا وبالتالي فان الاضطراب العاطفي لديهم يؤثر فيه الجانب الاكاديمي والتحصيلي لديهم وبالاخص القراءة مما يشير الى عدم وجود فروق بينهم فيه اضطراب القراءة.

5-تعرف طبيعة العلاقة بين اضطراب العاطفة و اضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

لأجل تعرف على طبيعة العلاقة بين اضطراب العاطفة و اضطراب القراءة استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات (0.77) دال عند مستوى دلالة (0.05)

اذ بغت القيمة التائية الحسوبة لدلالة معامل الارتباط 14.431 وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (143) اذ بغت قيمة (t) الجدولية (1.977).
بمراجعة نتائج الدراسات السابقة ترتبط صعوبات القراءة بمجموعة واسعة من الآثار السلبية. فقد اشارت دراسة (بندر وآخرون، 1999) أن التلامذة من ذوي صعوبات التعلم لديهم درجة اعلى من المتوسط من التوتر والاكتئاب والانتحار، في حين اشارت دراسة (همفري، 2002؛ و نابوزوكا وسميث، 1993؛ و ريديك وآخرون، 1999). الى ارتباط صعوبات القراءة على وجه الخصوص بانخفاض احترام الذات والمكانة الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، ربطت العديد من الدراسات مثل دراسة (فيرجسون ولينسكي، 1997؛ ودراسة ويليامز وماكجي، 1994)، مشاكل القراءة في سن مبكرة باضطراب السلوك والعاطفة في مرحلة المراهقة، ربما جزئياً على الأقل كنتيجة لانخفاض احترام الذات وتؤكد هذه الارتباطات على أهمية اكتساب فهم كامل لأسباب اضطراب القراءة (Ritchie, 2010:6).

التوصيات :-

1. السعي الى تطوير اداء المدارس الابتدائية لمحاولة التعامل مع تلامذة الصفوف الابتدائية بالشكل الصحيح والبحث في مشكلاتهم النفسية والدراسية والأسرية بغية حلها .
2. سعي المدارس لتكثيف العلاقة بين بيئه الطفل المنزليه والبيئه المدرسيه بهدف وضع حلول لما يعايناه الاطفال من مشكلات نفسيه وعاطفيه وتربويه.
3. رفع كفاءه معلمي الصفوف الابتدائية وتدريبهم لملاحظه المشكلات المختلفه لتلاميذ الصفوف الابتدائية اثناء فتره دراسته من خلال الدورات الارشاديه التي تقوم بها المدارس.
4. ارشاد الاسرة على عدم الاساءه للأطفال واحتوائهم وملاحظه مشكلاتهم واتباع اساليب تربويه سليمة من قبل مجالس الالباء والمعلمين للعمل على حل تلك المشكلات .
5. استخدام مقاييس البحث الحالي في تشخيص اضطراب العاطفة واضطراب القراءة من قبل المختصين

المقترحات :-

1. اعداد دراسات تستهدف تعرف العلاقة بين عناد التحدي واضطراب القراءة .
2. اعداد برنامج علاجي للتخفيض اعراض الاضطراب العاطفي لدى اطفال المرحلة الابتدائية .
3. اشتقاق معايير لمقياس البحث الحالي لاستعمالها منه في تشخيص المضطربين عاطفيا .
4. اجراء دراسة مقارنة للاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة عند الاطفال في محافظة بغداد والمحافظات الاخرى

المصادر

1. ابريغم ،سامية (2020) ابرز نظريات علم النفس المرضي ,جامعة العربي بن مهيدي ,ام البواقي ,الجزائر
2. دبراسو، فطيمة (2014) طريقه دراسته الحاله في تشخيص صعوبات التعلم عند الاطفال المفرطين في الحركة مع قصور في الانتباه دراسته حاله لتلميذ في المرحلة الابتدائية مجله دفاتر المخبر مج 9 ,ع 1 .
3. القمش ،مصطفى ،والمعايطه ،خليل (2006) الاضطرابات السلوكية والانفعالية (ط.1).عمان، دار المسيرة للنشر والطباعة.

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. زينب علي هادي
ا.م.د. اشواق صبر ناصر

4. الناشي , وجدان عبد الاميرو ناصر اشواق صبر(2018) قياس اضطراب الصمت الانتقائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مجله كليه التربيه الاساسيه المجلد 24 العدد 102
5. ناصر , اشواق صبر (2023) المشاعر المبكوة وعلاقتها بالاضطرابات السايكوسوماتية لدى المراهقين , المجله العراقيه للبحوث الانسانيه والاجتماعيه, العدد 9

6. American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic And Statistical Manual For Mental Disorders, 5th Edition (DSM-5).
7. Black, J.M., Xia, Z., & Hoeft, F. (2017). Neurobiological bases of reading disorder Part II: The importance of developmental considerations in typical and atypical reading. *Lang Linguist Compass*, 11, e12252
8. Blackham, G. J. (1967). The deviant child in the classroom. Belmont, CA: Wadsworth
9. Bootzin, R and ,Joon ,R.(1996). *Abnormal psychology current perspectives*. New York :Mcgraw-hill.
10. Brauner, C. B., & Stephens, C. B. (2006). Estimating the Prevalence of Early Childhood Serious Emotional/Behavioral Disorders: Challenges and Recommendations. *Public Health Reports*, 121, 303-310.
11. Caroline, Jolly & Marianne , Jover and , Jérémy, Danna (2024) [Dysgraphia Differs Between Children With Developmental Coordination Disorder and/or Reading Disorder](#), *Journal of Learning Disabilities*
12. Douglas, J. W. B., Ross, J. M., and Simpson, H. R. (1968). All Our Future. Davies, London.

13. Heuven, E.; Bakke, A. Emotional dissonance and burnout among cabin attendants. *Eur. J. Work. Organ. Psychol.* 2003, 12, 81–100.
14. Hulme, Charles, and Margaret J Snowling. “Reading Disorders and Dyslexia.” Current opinion in pediatrics, February 1, 2017.
15. Kauffman, J., & Landrum, T. (2018). Characteristics of emotional and behavioral disorders of children and youth. Upper Saddle River, NJ: Pearson
16. Kiser ,Hanna Leigh(2019) Special Education Teachers’ Experiences Of Providing Students With Emotional And Behavioral Disorders Access To The General Education Curriculum: A Phenomenological Study , Dissertation Presented in Partial Fulfillment Of the Requirements for the Degree Doctor of Education Liberty University, Lynchburg.
17. Lyon, G. R., & Moats, L. C. (1997). Critical conceptual and methodological considerations in reading intervention research. *Journal of Learning Disabilities*, 30, 578–588.
18. Nasser, A. S. (2021). Emotional Deprivation And Its Relationship To Hyperactivity Among Primary School Pupils. *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT)*, 12(13), 3931–3940.
19. Peterson, T. (2022). What Causes Emotional and Behavioral Disorders? , Healthy Place.
20. Ritchie, S.J. (2010). Reading Disability, Visual Stress and Coloured Filters: A Randomised Controlled Trial. Thesis: University of Edinburgh
21. Royal College of Psychiatrists (2023) Infant and early childhood mental health: the case for action
22. Rutter, M., and Yule, W. (1973). The concept of specific reading retardation.

الاضطراب العاطفي وعلاقته باضطراب القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ا.م.د. زينب علي هادي

ا.م.د. اشواق صبر ناصر

23. Smith, D.D. (2018). Emotional or behavioral disorders defined.
Retrieved 17 March 2018, from <https://education.com>